المنهل
محرم ١٣٧٣هـ

بطلان نسبة الشرك

الى آدم وحواء عليهما السلام

بقلم
فضيلة الاستاذ محمد سلطان المعصومي
المدرس بالمسجد الحرام

ورد على سؤال من بعض الافاضل من اهل الرياض أنه قد اشتبه عليه قوله تعالى من سورة الاعراف (فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعلى الله عما يشركون) فأن ظاهر هذه الآية مشكل جدا وكذا ما رواه احمد والترمذى وابن جرير وابو يعلى وابن ابي حاتم والحاكم وغيرهم عن سمرة بن جندب رضى الله تعالى عنه مرفوعا قال «لما ولدت حواء طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فانه يعيش فسمته عبد الحارث فعاش فكان ذلك من وحى الشيطان — فطلب مني جوابا كافيا وشافيا وتفسيرا صحيحا فان الظاهر من الآية نسبة الشرك الى آدم وحوآء عليهما السلام فصار سببا لشرك كثير من الناس وضلالهم وبالله التوفيق .

الجواب : استعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه اني بحول الله قد طالعت تفاسير العلمآء لهذه الآية وما قالوا ورووا من صحيح وسقيم . فأنا اذكر لك الآن الصحيح الصريح من اقوال المفسرين المحققين تاركا الاقوال الضعيفة ومجانبا الروايات المنكرة والخرافات الأسرائيلية وما دسه اعداء الدين من الوساوس الابليسية لتفسير الدين وبالله التوفيق .

قال تعالى فى الآية ١٨٩ من سورة الاعراف (هو الذى خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما اثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعلى الله عما يشركون) .

فأبدأ بتفسير الاستاذ المحقق السيد محمد رشيد رضا رحمه الله تعالى فى تفسيره المنار لأنه احسن تفسير ألف آخرا فقال رحمه الله تعالى لايخفى ان الله تعالى قد خاطب الناس فى عصر التنزيل بمثل ماحكاه لهم فى هذه الاية عن نشأة جنسهم فى كونه تعالى (خلق لهم ازواجا من انفسهم فقال فى سورة الروم (ومن اياته أن خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة) فهذا المعنى عام لاخاص بالأنسان الأول والمراد ان الانسان اذا بلغ سن الحياة الزوجية يجد فى نفسه اضطرابا خاصا لايسكن الا اذا اقترن بزوج من جنسه ولا تكمل حياة الزوجين الجنسية الا بالاقتران واليه اشار الله تعالى بقوله (فلما تغشاها) والغشى الغطاء والستر

وتغشاها اتاها بالجهد لأن صيغة التفعل تفيد الجهد وهذا كناية نزيهة عن اداء وظيفة الزوجية مع الستر وهذا من ادب الشريعة .

اى فلما قارب الزوج الزوجة (حملت حملا خفيفا) أي في اول ما علقت بحيث لا تشعر المرأة به (فمرت به فلما اثقلت دعوا الله) اى الزوجان (ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين) اى توجها الى الله تعالى ربهما يدعو انه بعد تمام الحمل على سلامته بان يعطيهما ولدا صالحا أى سويا تام الخلق ولا ينبغي للعبد ان يدعو غير الله ربه وعليه ان يشكر ربه على نعمه ومنها الولد الصالح ويقوم بحق الشكر قولا وعملا واعتقادا واخلاصا (فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما فتعالى الله عما يشركون) ان الله قد جمع الضمير هنا بعد تثنية الافعال اشعارا بان المراد بالزوجين الجنس لا فردين معينين قال الزمخشري ان الضمير في اتيتنا ولنكونن لهما ولكل من يتناسل من ذريتهما والاية على كل من القولين بيان لحال البشر فيما طرء عليهم من نزعات الشرك الخفي والجلي في هذا الشأن وامثاله والجنس يصدق ببعض انواعه وببعض افراده فتبين ان المراد جنس الزوجين لا ادم وحواء بعينهما كما يتوهم الكثيرون ذلك .. قال السيد محمد رشيد رضا رحمه الله أني قد قرأت ماقاله المفسرون في تفسير هذه الآية وما اوردوا فيها من الاشكال ولكني لم اجد شيئا مرضيا يطمئن به قلبي فتوجهت الى الله تعالى وتفكرت في معناها الذي يعطيه الاسلوب العربي و ينطبق على سنة الله تعالى في البشر فاذا انا بصاحب الانتصاف يقول في قول الزمخشري الانف الذكر مانصه : واسلم التفاسير ان يكون المراد جنسى الذكر والانثى لا يقصد فيه الي معين وكان المعنى والله اعلم خلقكم جنسا واحدا وجعل ازواجكم منكم ايضا لتسكنوا اليهن فلما تغشى الجنس الذى هو الذكر الجنس الاخر الذى هو الانثى جرى من هذين الجنسين كيت وكيت وانما نسب هذه المقالة الى الجنس وان كان فيهم الموحدون لان المشركين منهم هم الاكثر كقوله تعالى (ويقول الانسان أاذا مامت لسوف أخرج حيا) (قتل الانسان ما اكفره) (ان الانسان لفى خسر) انتهى المنار مختصرا ..... وايضا فيه يقول :

فجنس البشر اكثرهم مبتلون بالشرك الخفى بل الجلي وملوثون بالشرك الاصغر بل الاكبر، وهذا ظاهر جلي معلوم لكل عاقل خبير تشهد عليه الآيات القرانية الكثيرة فمن امثلة الشرك الخفى في انعام الله تعالى عليهم بالنسل ما يسندونه الى الاسباب في سلامة الحامل من الأمراض في اثناء الحمل أو في حالة الوضع وفي سلامة الطفل عند الوضع وعقبه وفيما بعد ذلك من الموت والتشويه أو الأمراض كقولهم لو لا أن فعلت كذا لكان كذا .. ولولا فلان أو فلانة من طبيب اوقابلة لذلك الولد لاجهضت امه اجهاضا أو لمات عقب اسقاطه لعدم استعداده للحياة وينسون في هذه الاحوال فضل الله تعالى عليهم بما من به من العافية والتوفيق .. وتسخير الاسباب من البشر وغيرهم وهذا شأن كثير من الناس في كل نعمة تعمهم او نقمة يدفعها الله عنهم ....

ومن امثلة الشرك الجلي اسناد هذه النعم الى غير الله تعالى ممن يدعونهم من دونه أو معه من الاولياء والانبياء والقديسيين او ما يتوجهون اليه من الاصنام والتماثيل والقبور كما يقولون لولا سيدى فلان او لولا مولانا علان لما كان كذا مما نحب او

لما كان كذا مما نكره .. ويعتقدون أن لهم فيما كان من نفع ومنع تأثيرا غيبيا (فتعالى الله عما يشركون) أي تعالى الله وتنزه عن شرك هؤلاء الاغبياء أو عن شركائهم ان يكون لهم تصرف فى خلقه ...

قال ومما يوقع اكثر الناس فى الحيرة والاشكال ماروى عن بعض الصحابة والتابعين رضى الله عنهم وما رواه الترمذى وأحمد وغيرهما أن حوآء لما ولدت جاءها ابليس الخ وهذا على كثرة مخرجيه غريب وضعيف . . وهكذا رويت آثار كثيرة فى هذا المعنى مع خرافات تشهد عليها بانها من الدسائس الأسرائيلية ومع اشتمالها على ما ينكره الدين والعلم الصحيح قطعت ببطلانها وكونها دسيسة اسرائيلية ومنها مانحن فيه لأن فيه طعنا صريحا فى ادم وحواء عليهما السلام ورميا لهما بالشرك ولذلك رفضها المحققون من المفسرين وإن تكلف أخرون فى التأويل بما تنكره اللغة .

ونحن لانضيع وقتنا ولاأوقات اخواننا الذين يقرأون جوابنا بذكر مالم يصح من الروايات التى انخدع بها الكثيرون ولا يزالون ينخدعون وانما نذكر الصحيح الثابت المطابق لأصل دين الاسلام .

وقد ذكر الحافظ ابن كثير فى تفسيره ماذكره المفسرون من الاثار والاخبار ثم محصها تمحيصا وبين ما فيها بيانا صحيحا فبعد أن ذكر ماروواه احمد والترمذى وابن جرير وغيرهؤلاء من تسمية ولد ادم عبد الحارث قال انه معلول من ثلاثة اوجه الأول أن فى سنده عمر بن ابراهيم المصرى قال ابوحاتم الرازى لا يحتج به متروك .. والثانى انه قد روى موقوفا على سمرة وليس مرفوعا والثالث أن الحسن البصرى نفسه فسر الآية بغير هذا فلو ثبت عنده عن سمرة مرفوعا لما عدل عنه قال ابن جرير بسنده عن الحسن رحمه الله (جعلا له شركاء فيما اتاهما) قال كان هذا فى بعض اهل الملل ولم يكن بأدم عليه السلام وفى رواية معمر عن الحسن رحمه الله تعالى عنى بها ذرية آدم ومن اشرك منهم بعده يعني (جعلا له شركاء فيما اتاهما) ، وفى رواية قتادة عن الحسن انهم اليهود والنصارى رزقهم الله او لادا فهو دوا ونصروا وهذه اسانيد صحيحة عن الحسن رحمه الله وانه قد فسر الاية بذلك وهو من احسن التفاسير واولى ما حملت عليه الاية ولو كان هذا الحديث عنده محفوظا عن رسول الله ﷺ لما عدل عنه هو ولا غيره لاسيما مع تقواه لله وورعه فهذا يدلك على انه موقوف على الصحابى، ويحتمل انه تلقاه من بعض اهل الكتاب ممن امن منهم ككعب أو وهب أو غيرهما فهذا قد برئنا عن عهدة المرفوع والله اعلم » .

وما رواه محمد بن اسحاق عن ابن عباس رضى الله عنهما من قبول ادم وحواء قول ابليس فى تسمية ولدهما عبد الحارث ليعيش فقد تلقاه كثيرون فوالله اعلم انه ماخوذ من اهل الكتاب وهذا مما لايصدق من روايات اهل الكتاب لأنه مما علم كذبه لطعنه فى الانبياء فالحق مذهب الحسن البصرى رحمه الله تعالى فى هذا وانه ليس المراد من هذا السياق آدم وحواء .. وإنما المراد بذلك المشركون من ذريته ولهذا قال الله تعالى (فتعالى الله عما يشركون) واما ذكر ادم وحواء اولا فكا لتوطئة لما بعدهما من الوالدين وهو كالاستطراد من ذكر الشخص الى الجنس انتهى سياق ابن كثير مختصرا وقد أصاب رحمه الله كنه

الحقيقة فى قوله ان هذه الأثار مأخوذة من الاسرائيليات ولما كانت طعنا فى عقيدة أبوينا ادم وحواء عليهما السلام بما يبطل عقائد الاسلام وجب الجزم ببطلانها وتكذيبهم فيها... منا روا بن كثير .

ان الامام البغوى بعد ان ذكر الرواية بان الاية فى حق ادم وحواء عليهما السلام أعقبه بقوله وفى الاية قول اخر وهو انه راجع الى جميع المشركين من ذرية ادم عليه السلام وهو قول الحسن وعكرمة رحمهما الله تعالى ومعناه جعل اولادهما له شركاء فحذف الاولاد وأقامهما مقامهم كما اضاف فعل الاباء الى الأبناء فى تعييرهم بفعل الأباء فقال (اتخذتم العجل) (واذ قتلتم نفسا) قد خاطب به اليهود الذين كانوا فى عهد النبي ﷺ وكان ذلك الفعل من ابائهم وقال ابن كيسان هم الكفار سموا اولادهم عبد العزي وعبد اللات وعبد مناف وقال عكرمة رحمه الله خاطب كل واحد من الخلق بقوله خلقكم أى خلق كل واحد من ابيه (وجعل منها زوجها) وهذا قول حسن لولا قول السلف أنه فى ادم وحواء الخ « قلت ولكن قد علم مأخذ هؤلاء السلف فى هذه المسئلة انما هو من الاسرائيليات فتنبه وتدبر فان الامر دقيق جدا .

ولقد احسن الامام ابو بكر احمد الرازى الجصاص فى احكام القران ص٤٦ — ٣ قوله تعالى (هو الذى خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها) أى جعل من كل نفس زوجها . كانه قال جعل من النفس زوجها . ويريد به الجنس وأضمر ذلك « وقيل ادم وحواء وقال الحسن وقتادة رحمهما الله تعالى الضمير فى جعلاله شركاء عائد الى النفس وزوجه من ولد ادم لا الى ادم وحواء الخ .

وقد احسن الزمخشرى محمود جار الله فى كشافه حيث قال والضمير فى اتيناهما ولنكونن لهما ولكل من يتناسل من ذريتهما (فلما اتاهما صالحا جعلاله شركاء أي جعل اولادهما له شركاء علي حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه وكذلك فيما اتاهما أي اتا اولادهما وقد دل على ذلك بقوله (فتعالى الله عما يشركون) حيث جميع الضمير وادم وحواء بريئان من الشرك ووجه اخر وهو أن يكون الخطاب لقريش الذين كانوا فى عهد رسول الله ﷺ وهم ال قصى ويراد وهو الذى خلقكم من نفس قصى وجعل من جنسها زوجها عربية قرشية ليسكن اليها فلما اتاهما ما طلبا من الولد الصالح السوى جعلاله شركاء فيما اتاهما حيث سميا اولادهما الاربعة بعبد مناف وعبد العزى وعبد قصى وعبد الدار وجعل الدار وجعل الضمير فى يشركون لهما ولأعقابهما الذين اقتدوا بهما فى الشرك وهذا تفسير حسن لا اشكال فيه الخ ص١٠٩ — ٢ وقد اوضح المسئلة العلامة ناصر الدين احمد المنير فى الانتصاف وكذا اجاد التعبير البيان اسماعيل حقى فى تفسيره روح البيان ثم قال الاظهر ماقرره ابو السعود فى تفسيره « جعلا أى جعل اولادهما له تعالى شركاء فيما اتاهما اى فيما اتا اولادهما من الاولاد ففى الكلام حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه والالزم نسبتها أى ادم وحواء الى الشرك وهما بريئان منه بالاتفاق ويدل على الحذف المذكور صيغة الجمع فى قوله تعالى (فتعالى الله عما يشركون) أى عن اشراكهم ولو كان المراد بالاية ادم وحواء لقال عما يشركان الخ .

وكذا فى تفسيرى العلامتين الجليلين علاء الدين

على الخازن فى لباب التأويل وابو البركات عبدالله النسفى فى مدارك التنزيل ص ١٦٨ — ٣ قال الخازن قال عكرمة ما شرك ادم ولاحواء وادم عليه السلام نبي معصوم من الشرك والله سبحانه نزه نفسه عن اشراك المشركين من أهل مكة وغيرهم فقال تعالى الله عما يشركون وهذا يدل على العموم ولو اراد ادم وحواء لقال سبحانه وتعالى (فتعالى الله عما يشركان علي التثنية لاعلى الجمع.

واقد حقق الفخر الرازى فى تفسيره مفاتيح الغيب ص ٣٣٢ — ٤ وزيف ما روى عن ابن عباس من قصة تسمية ادم وحواء ولدهما « عبد الحارث » وقد نزه ادم وحواء عما نسب اليهما من الشرك لأن الله تعالى قال (فتعالى الله عما يشركون) وهذا يدل على ان الذين اتوا بهذا الشرك جماعة ولأنه تعالى قال بعده (أيشركون مالا يخلق شيئا وهم يخلقون) وهذا يدل علي ان المراد الرد علي الذين يجعلون الاصنام شركاء لله تعالى وما جرى لأبليس اللعين فى هذه الاية ذكر . . ثم بعد أن ذكروجوها فى ابطال القصة الاسرائيلية قال لا يقول عاقل أن ادم وحواء مشركان فالصحيح من وجوه التأويل خالية عن هذه المقاسد ما ذكره القفال رحمه الله تعالى ان الله تعالى ذكر هذه القصة لضرب المثل وبيان أن حالة المشركين فى جهلهم وقولهم بالشرك بلغت الى هذه الحالة فكانه تعالى يقول هو الذى خلق كل واحد منكم من نفس واحدة وجعل من جنسها زوجها انسانا يساويه فى الانسانية فلما تغشى الزوج زوجته وظهر الحمل دعا كلاهما ربهما لئن اتيتنا ولدا صالحا سويا سليم الاعضاء لنكونن من الشاكرين لآلائك ونعمائك فلما اتاهما الله تعالى ولدا صالحا سليما جعلا لله شركاء فيما آتاهما لأنهم تارة ينسبون ذلك الولد الى الطبايع وتارة الى الكواكب وتارة الى الاصنام والاوثان وتارة الى ارواح المشايخ وقبورهم كما هو الحال المشهود فى ما بين الطرقيين والقبوريين وعبدة الأرواح ... فقال تعالى(فتعالى الله عما يشركون) وهذا الجواب فى غاية الصحة والسداد وكذا فى تفسير ابي السعود ص ٥٤٨ — ٤ وذكر أن تفسير الآية بقصة آدم وحوآء فما لاتعويل عليه كيف كان آدم عليه الصلوة والسلام نبيا قد علمه الله الاسماء كلها فكيف يقع لأبليس فى مثل هذا الشرك فهذا محال والله اعلم فالحق ان المعنى بذلك رجل وامرأة من أهل الشرك من بنى آدم جعلا لله شركاء من الألهة والاوثان والارواح والقبور كما قال الحسن البصرى رحمه الله تعالى إنه كان هذا فى بعض أهل الملل ولم يكن بآدم بل فى ذريته من اشرك بالله من بعده الخ .

وكذا فصله العلامة النظام النيسابورى فى تفسيره غرائب القرآن أى جعل أولادهما له شركاء بنسبة اعطاء الولد الى غير الله من الارواح والاموات كما ثبت فى الحديث الصحيح تعس عبد الدينار وتعس عبد الدرهم وتعس عبد الخميصة والخميلة وتعس عبد البطن والجاه والرياسة الخ .

فقد ظهر بهذه التحقيقات ان الذى اشرك بالله تعالى بعض اولاد آدم وذريتهم كما هو المشاهد المعلوم لا آدم ،حوآء عليهما الصلوة والسلام..

والذين حاربوا الاسلام منذ عهد قديم بذلوا جهدهم بادخال المفاسد فى كتب الاسلام لتحصيل اغراضهم الفاسدة اعاذنا الله تعالى من وساوسهم وحفظنا من الأفتنان بترهاتهم وخرافاتهم وعصمنا الله تعالى من الشرك والكفر والضلال والزندقة والالحاد .

يشبه الجو جو أسوان شتاء مع شيء قليل من البرد فى الليل كبرد القاهرة أو أقل، وحين تطلع الشمس يتبدد كل أثر للبرد ويصبح الجو دافئا ممتعا حقا، يطيب للانسان أن يتمتع فيه بشمسه الدافئة الساطعة طول النهار. والأمطار تسقط كثيرا فى فصل الصيف لكنها تختلف فى كثرتها سنة عن سنة أخرى، وإذا كثرت الأمطار سالت الوديان كالأنهار واستبشر الناس خيرا، وطارت الأخبار بالبرق إلى مختلف أنحاء المملكة، وهب الناس إلى الوديان يرون منظر الماء المتدفق الذى يعز عليهم رؤيته إلا فى مثل هذه المناسبات. وقد سال « وادى وج » المشهور بالطائف فى شهر شعبان من هذا العام فخرج الطائفيون بأسرهم فى سياراتهم ليشاهدوا هذا المنظر الذى لم يروه منذ سنين ويروا فيه تدفق المياه التي لايرونها إلا فى « التنكات » أى الصفائح وقد بالغ كثير منهم فأخذوا طعامهم وجلسوا بجانب سياراتهم على حافة الوادى يأكلون ويمتعون بمنظر المياه الجارية، وقد هز هذا فى نفسى الاحساس القوى بنعمة الله علينا فى وادى النيل حيث ننعم بالنيل وخيراته التى يسوقها إلينا فى كل لحظة من لحظات حياتنا، حقا إن المصرى لايعرف قيمة النيل إلا إذا عاش قليلا فى شبه الجزيرة العربية، وعرف كيف يعيش الناس على مياه الأمطار والآبار وكيف يبتهلون إلى الله فى كل أوقاتهم ليسوق لهم سحائب المطر.

إن المصرى الذى ولد على ضفاف النيل ورأى الأنهار تجرى من تحته يظن أن كل بلاد العالم كبلاده ولا يفكر فى النعمة الكبرى أو النعمة الأولى أو مصدر كل النعم « وهى مياه النيل » وحتما إن مصر هبة من هبات النيل كما قال قديما المؤرخ « هيردوت » وإن الدماء التى تجرى فى عروقنا لهى بعض نعم النيل علينا، أو هى كما يقول شاعرنا العبقرى احمد شوقى عليه رحمة الله :

وما هو ماء ولكنه
وريد الحياة وشريانها

ثم استطرد فضيلته يقول: لقد انسقت فى حديثى عن الطائف إلى الحديث عن النيل، ولقد كنت كذلك فى حياتى هناك فى الطائف كلما رأيت شيئا تذكرت مصر وخيراتها وأحسست مكانة مصر وإمكانيتها وقلت ليت المصريين جميعا يدركون ما أدرك الآن !! ليحموا النيل بدمائهم ليخلص لهم ماؤه وجوه وأرضه ويعيشوا فيه سعداء به، ويمدوا أيديهم إلى اخوانهم المسلمين فى جميع أقطار العالم، فهم فى حاجة إلى جهودهم ومعونتهم، ليتنى أعيش حتى يتحقق أملى وأرى مصر الحرة الأبية القوية تمد يديها إلى اخوانها المسلمين حيث كانوا وتؤازرهم وتأخذ بيدهم إلى الحياة الحرة الكريمة ليتنى .. حتى أقر قلبا وعينا بما أتمناه وما ذلك على الله بعزيز وهو على كل شيء قدير. يمنح العاملين من عباده ما يستحقونه من مجد وسيادة .. وإن حاضر مصر اليوم ليبشر بالخير العظيم.

وقد يتساءل بعض القراء : كيف يكون الجو ممتعا صيفا والطائف وسط الجبال وفى المنطقة الحارة والجواب عن ذلك سهل بسيط يدركه دارسو الجغرافيا، فان الطائف ترتفع عن سطح البحر بحوالى ١٣٠٠ مترا، وارتفاعها هذا هو الذى جعل جوها فى الصيف يفوق جو المصائف المصرية، إذ لانرى فيه رطوبة ولا تحس بمضايقة الحر، ولو

أغلقت كل النوافذ كان هناك تكييف هواء عام ، ويكفى أن تقف فى الظل ولو فى الشارع لتشعر بالراحة والمتعة ، والماء هناك ما اطيبه عذب كماء النيل بارد طبيعى بلا ثلج ، ويكفى أن تضعه فى إناء فخار لبشرب منه بعد خمس دقائق مثلجا طبيعيا .

حقا إن متعة الصيف فى للطائف تفوق أية متعة فى أى مصيف رأيته فى مصر ، ولولا الوطن والأهل والأحباب لفضلت الاقامة هناك صيفا ، فقد كان الناس يعجبون : كيف تتركون الطائف فى الصيف والناس من أنحاء الجزيرة العربية ، بل ومن غيرها يفدون عليها للتصييف بها فكنت أقول لهم : الوطن والأهل والأحباب .

قلت : لعلنى لا أكون قد أثقلت عليك ، بيد أنه قد بقى سؤال واحد ؟

قال وهو يبتسم : وما هو ؟

قلت: ماذا ترى فى الطائف من المعالم الحيوية ؟

قال : لقد أخذت الطائف تنتعش اقتصاديا عن ذى قبل ، ففيها مقر وزارة الدفاع وقسم كبير من الجيش؛ كما نشطت بها الحركة التعليمية ففيها « دار التوحيد » التى تدرس فيها وهى مؤسسة دينية على نسق الأزهر هنا ، وفيها مدرسة نموذجية على نسق المدارس النموذجية فى مصر يديرها صديقنا الفاضل الاستاذ محمود أبو العلا ؛ منذ ثلاث سنوات بنجاح باهر ، وفيها روضة أطفال وقسم ابتدائى وآخر ثانوى ، كما أن لوزارة الدفاع مدارس عسكرية ابتدائية وثانوية وبالطائف قسم الزراعة يرأسه صديقنا الخبير الفلسطينى عبد العزيز بدر ؛ وبها مستشفى الامير فيصل وبجوارها مستشفى للصدر يديرها طبيب مصرى ومستشفى للمجاذيب ومستشفى عسكرى أشرف على بنائه صديقنا الزعيم السورى الدكتور أمين رويحه كبير اطباء الجيش السعودى وهو مستشفى يفوق أحدث المستشفيات فى بنائه وإعداده . وقد افتتحه سمو ولى العهد الامير سعود فى أوائل هذا العام بعد موسم الحج ، وبه أطباء سوريون ولبنانيون وألمان رجال ونساء ، وقد سد فراغا عظيما فى عالم العلاج كانت الطائف فى أشد الحاجة اليه .

وأظن أن الحديث عن الطائف وما تمتاز به قد أخذ فراغا كبيرا ، على أن من أراد من القراء أن يلم بأحوال الحجاز ونجد فليتابعنى فيما أنشره فى « منبر الشرق » تحت عنوان (رسائل من الحجاز) وسيجد فيها ان شاء الله ما يعطيه فكرة عما يريد.

وانتهت إجابات أستاذنا الجليل الشيخ عبد المنعم النمر فشكرته واستأذنته فى نشرها. وهاهى ذى بين يدى القراء لعل فيها إشباعا لرغبتهم فى الالمام بما هو كائن فى البلاد المقدسة الشقيقة .

أبو كرم